

درس من التهديدات المشتركة لليبيا لدعاة الاعتماد على الامبريالية الامريكية

ولكن قادة التحليلين الاقتصاديين الغربيين يخلطون ان سياسة "الافتتاح" هي التي ادت الى

بشير الغرغوثي

هذا الاجمار في الاقتصاد المصري . واتى التبعية حتى الانزلاق . لنسبته الصربية اولا في الحصول من واشنطن على "المعدات" الموقوتة مثل تجهيل فوانع التديون . وتقديم بعض الفسخ والتفويض الجديدة بعد ان تمت هذه التفويض ٢٦ الف مليون دولار وتوابعها في العام الواحد ٢٧٠٠ مليون دولار !

فعل بعد هذا الا يكون واقعا وصحيا القول بان النظام المصري يريد دفع فوانع التديون المشقوبة بالدم العربي الفتي . مشاركة في العدوان الاسويكي على ليبيا . او تسمية لهذا العدوان ؟!

هذا الواقع يؤكد كم هي ضيقة وبانسة تلك التحولات التي تفرس الى "تسويق" النظام المصري كمؤيد للحقوق الوضعية للقطب الفلسطيني . ولنسبته التعمير . في وقت جعل فيه هذا النظام تحت ظم لغيره يحرم لاحتلال الحقوق الوضعية للقطب الليبي الفتي .

والحقوق الوضعية للمغرب عديدة اخرى ! ان هذا الصور الذي وصل اليه النظام المصري . بشكل مؤقرا دليلا . لتصور الذي تؤدي اليه سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية . وعلى الذين لم يروه . حتى الان . ان يستخدموا "الفتارة" الوضعية !

الرسمية لنسبته التعمير تقول بان شارك في "الوقد" القسم الثاني من اتفاقات كاسب ديليد وانه ليس مسؤولا عن تلك الاتفاقات . وهو يسمى للتغاضي عنها !

هذه التزاما حسيما تكررت بتأثير عسبية . وظل اصحابها يستفهمونها تغطية لكثرة ذبارة بلومون بها لنظام مبارك . حتى هذه الايام . ومع ذلك فان الوثائق "على الارض" وواقع

مشاركة الجيش المصري في "مناورات" استشرافية على مقربة من قواطي ليبيا . مصحوبة بتهديدات امريكية بالعدوان على ذلك التبتد الخليلي تؤكد ان ليس لفظ الاتفاقات الخسلة في كاسب ديليد هي التي يتلقده بها مبارك لتفها

كامل بل والاتفاقات السرية ايضا التي جعلت من مصر . عسبية . بزعة امريكية . وعصا في حيلة العدوانية الامبريالية الامريكية تتحرك باوارس من واشنطن تماما . مثلما تتحرك . حاملة الغنائز "فورستال" . ولهذا فاننا لا نستطيع ان نرى . في ضوء هذه الوثائق . اي اعتماد على السياسة المصرية . الا سعارة للاعتماد على السياسة الامريكية . والا مواصلة للتزلف . عبر الفتارة . الى واشنطن !

ان اصحاب هذا التوجه يحاولون تصوير النظام المصري وكأنه يملك الازادة المستقلة . ورغم ان وسائل الاعلام الامبريالية نفسها . فضلا عن المصطحات الغربية عن ديون مصر واعتمادها حتى في الخبز على امريكا تتحدث عن وجود الاقتصاد المصري في "قرعة الانعاش" . وان المسؤولين المصريين مستعدون للقيام بأي شيء للحصول على "الانعاش" من امريكا .

الى ان النظام المصري بات اكثر استعدادا للمشاركة في هذا العدوان مما كان عليه في العدوان السابق .

وليس هناك حاجة لايواد الاثنية لانتاج اولئك الذين قد يدعهم هذا الافتتاح . او اولئك الذين ما زالوا يرددون حروف "اعادة مصر الى الصف العربي" و "الاستفادة مستسن قدراتها" !

لقد ساهم النظام المصري في عهد السادات كما في عهد خلفه مبارك . في عدة اعترافات لشهتها الامبريالية الامريكية ضد انتفاضة التيم شاي في زيمبر . وشد ايران التنا "ارمة الرهائن" وشد التيوبيا مع الصومال . وشد انفلا مع عصاة "ارنيقا" التي تدعها امريكا والنظام المنصري في جنوب افريقيا ! وشد ليبيا في احداء صريح في عام ١٩٧٧ !

ان هذه السميرة المغيبة لاطلاب النظام المصري تفعل تحديرا خطيرا لاولئك الذين يدعون للاعتماد على السياسة الامبريالية الامريكية في حل قضايا بلدانهم !

لقد اوصلت هذه السياسة حكام مصر الى حد الارتزاق . ومصر نفسها الى وضع من التعمية السياسية والاقتصادية والمكسرية لوافظن باسم "الافتتاح" و "العلاقات المتوازنة" مع الفرق والغرب التي كان يرددها السادات كذبا وانتهت به وبطغائه الى كاسب ديليد والى الارتزاق في

مؤخرة الجيوش الامبريالية في مشاربتها العسكرية ضد حركات التحرر الوطني . وضد العرب وجيرانه منهم بالذات ! لقد ترددت مزاعم لتبرير علاقات القيادة

التعريفات العسكرية المصرية الامريكية المغلوكة . في البحر والجو . على مقربة من الحدود الليبية . لم تكن عملا بريها كما حاول

الناطقون بلسان حكومة مبارك تصوير امريكية لعد جات هذه التعريفات بعد تعريفات برية سبقتها على امتداد سنوات وعلى مقربة من الحدود الليبية . الامر الذي يغير الى ان الامريكين هدفوا بهذه "المتاورات المغلوكة" استكمال "تدريب" القوات المصرية على تنفيذ الدور الموكول لها في العدوان على ليبيا .

وليس هذا مجرد استفزاز من قراة تطورات تلك التعريفات وارتباطها . على الدوام . بالاعداد لاعتداءات جديدة في سجل "العدوانية الامريكية" . سواء في فترة الاعداد للاعتداءات على ايران التنا احتجاز الرهائن الامريكين . او الاعتداء على التيوبيا بعد فشل العدوان الصومالي المباهر عليها .

بل ان ما يؤكد هذه الحيلولة هو قيام عدد من المسؤولين الامريكين التنا لفترة التعريفات العسكرية المغلوكة . بماضق التهديدات ضد ليبيا واتخاذهم قرار ابقاء حاملة الطائرات "فورستال" واطع بحرية اخرى على مقربة من القواطي الليبية . واعلانهم . مثلما فعلوا في المرة السابقة . عن استعدادهم للقيام بعدوان

لمر على ليبيا . وطعما لم يكن عند بدء التعريفات المغلوكة . وكذلك الان . غلغلها . ما يبرر ظل هذه التهديدات . فان اطلاقها . في هذه الفترة . يجعل تلك التعريفات جزءا من عملية تحضير سبلة للقيام بعدوان على ليبيا . ويغير

الاستعكار واسع لتعطيل صدور الزميلتين «اليثاق» و«العهد»



الميثاق

المطبوعتين . وتساءل فهدال : "لقد مر على زوال الانتداب البريطاني عن فلسطين ٢٧ عاما فلماذا تصر اسرائيل على الاحتفاظ بقوانين الانتداب الى ايامنا الحالية ؟"

واشارت الصحافية ماري فرانس شيدلن الى الطريقة الانتقائية التي تطبق بواضعها السلطات البريطانية لعام ١٩٤٥ . والتي اعتمدت عليها السلطات الامريكية في اغلاق

قرار الاغلق . لانه يتعارض مع اسبق القواعد الديمقراطية والصحفية كما جاء في البرقية . وانتقد المشاركون في المؤتمر الصحفي . وقد قدما من فرنسا خصصا للتعاضد مع الزميلتين الميثاق والعهد قوانين الطوارئ البريطانية لعام ١٩٤٥ . والتي اعتمدت عليها السلطات الامريكية في اغلاق

عبرت الاوساط الشعبية والمحلية والتقدمية الدولية عن سخطها واستنكارها لقرار السلطات الامريكية بوقف اصدار الزميلتين "الميثاق" و"العهد" بشكل نهائي . وذكر "راديو اسرائيل" . "ان المحكمة العليا الامريكية ايدت توصية متصرف لواء القدس الاسرائيلي . رفائيل ليفي . بعد ان اقتنعت بان الجبهة الشعبية تقوم بتعميل الصحيفة والمجلة"

هذا وبدا تنفيذ قرار الاغلق ضد الزميلتين . ابتداء من يوم الجمعة الماضي (٨/٢٢) .

وقد نفى الزميل محمود الخطيب احمد السمورل "للميثاق" بشدة ان تكون هناك اية علاقة بين صحيفته وبين اي منظمة وصيفة . وقال : "انه بلوم شخصا بتعميل وادارة الصحيفة" ومن جهتها . دانت رابطة الصحفيين اعرب . قرار الاغلق .

مذكرة احتجاج من الكتاب المصريين

الفاخرة - اذ ان المثقفون المصريين اقدم السلطات الامريكية على اغلاق صحيفة "الميثاق" و"جيلة" "العهد" . وذكرت صحيفة "الاماني" المصرية انه يجري حاليا في القاهرة حملة لجعب توافيق المثقفين والصحفيين والكتاب والمصريين على مذكرة احتجاج على اغلاق المثلثونتين .

وبرقية من المثقفين الفرنسيين

باريس - طالبت الشخصيات الفكرية والادبية والصحفية الفرنسية الحكومة الامريكية . بالتراجع عن قرار اغلاق صحيفة "الميثاق" و"جيلة" "العهد" وجرى في باريس حملة جمع توافيق عدد من هذه الشخصيات على بريقة سلمت الى

صريح الزميل رضوان ابو عماش رئيس الرابطة ان "قرار المحكمة يأتي كعلا لنسبته السلطة الامريكية لبراعة الترابية التي كم الاعواء يخلق الصور الفلسطينية . وفي اطار حملة التضهد الدولية بلار الاغلق عقد الصحفي الفرنسي لبيبيتي فهدال والصحافية الفرنسية ماري شيربان مؤتمرا صحفيا في فندق "ميرلي لاند" في القدس . عبرا فيه عن التضهد التبايغف ازا . اتخاذ قرار من هذا النوع واعتقال صحفيتين في قرار استغرفرت لثلاثة . ٢٠ قانية

وقد وقع على بريقة الاحتجاج . الشخصيات التالية :- جاك حسيون / عالم نفسي . وجان بول ارون / مؤرخ . ودومينيك فهدال / صحفي . والدكتور مارسيل فرانسوا خان . ومكسيم رودنسون . وببير فهدال ناكيت / مدير مدرسة الدراسات العليا . ولويس ارودو / نائب سابق في البرلمان الفرنسي . وفرانسيس بلانشيت / مدرس . وسونيا ديان / خالدة اجتماع وبيير تاريا / كورسكي / صحفي . وموريس ديان / برافيسور في جامعة باريس (٧) . وجان بول شانزولو / خبير في شؤون السياسة .

الصحافة وحكامها المبدئي في التضهد . وقد وقع على بريقة الاحتجاج . الشخصيات التالية :- جاك حسيون / عالم نفسي . وجان بول ارون / مؤرخ . ودومينيك فهدال / صحفي . والدكتور مارسيل فرانسوا خان . ومكسيم رودنسون . وببير فهدال ناكيت / مدير مدرسة الدراسات العليا . ولويس ارودو / نائب سابق في البرلمان الفرنسي . وفرانسيس بلانشيت / مدرس . وسونيا ديان / خالدة اجتماع وبيير تاريا / كورسكي / صحفي . وموريس ديان / برافيسور في جامعة باريس (٧) . وجان بول شانزولو / خبير في شؤون السياسة .

رئيس الصحفي فهدال في المؤتمر في بريقة الاحتجاج التي ارسلها جموعة من الشخصيات الديمقراطية والاعدية الفرنسية العربية التي شمعون

شكوى ضد اعتداء وحرس الحدود وضابط محكمة نائلس

قدم الصحافي عبد علي . شكوى الى المستشار القضائي العسكري الاسرائيلي . والى وزير "الامن" الاسرائيلي رابين . طالب فيها التحقيق في اعتداء ضابط محكمة نائلس العسكرية الاسرائيلية . والتجنود على الموقوفين الفلسطينيين . كما وطالب الفاء . قرار المحكمة . حكمها بالسجن الفعلي لمدة سنتين اضافيتين على الشاب وائل مشه (١٨ عاما) الذي حوكم بالسجن لمدة ٧ سنوات فعلية .

وسا يذكر ان الحكم الثاني جاء . على خلفية رفع "المتقل" شارة "التنصر" بالانجليزية . وتزويده عبارة "قورة .. قورة .. حتى التنصر" وعلى الفور اعتدى وحرس الحدود . وضابط المحكمة على الاماني والتمهين وانها لوالا على الشاب مشه . يعطب المنصهر . مما تسبب في اصابته بكسور في راسه . وتزيف حاد في مختلف أنحاء جسمه . واصابة احدى المتهيمات بحالة اغفاء . ولما كان الصحافي "عسلي" يحاول معالجة موكنته . منته اندعي العسكري . فيما اعلمت المحكمة حكمها على الشاب مشه بتبسة "تحذير المحكمة" .